المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات عند المتزوجين حديثاً

بحث مقدم كمتطلب للحصول على درجة الماجستير فى التربية
تخصص "صحة نفسية "

مقدمة من
شيماء يوسف السيد السعيد مرسال

إشراف

أ.د / أشرف أحمد عبد القادر
أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية
جامعة بنها

أ.د/ عبد الصبور منصور محمد
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية جامعة بورسعيد

د/ صلاح هارون
مدرس علم النفس
كلية الآداب جامعة بورسعيد

(١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م)

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية ومفهوم الذات عند المتزوجين حديثاً ، وكانت مشكلة الدراسة تتلخص فى العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية ومفهوم الذات عند المتزوجين حديثاً، وتمثلت عينة الدراسة من المعلمين قوامها (١٠٦) معلما ومعلمة من مدارس التعليم الإعدادى والثانوى بمحافظة بورسعيد ، وتم تسليم (٥٣) معلما و(٥٣) معلمة وذلك للإستجابة على المقياس ، وكانت أدوات الدراسة (استمارة بيانات عامة ، مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية ، إعداد الباحثة ، ومقياس تنسى لمفهوم الذات ، إعداد وليم فيتس ترجمة : صفوت فرج ، سهير كامل ،١٩٩٨) ، وبعد التحقق من صدق الأدوات وثباتها (بخصائص سيكومترية جيدة) ، بإستخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة منها الاحصاء الوصفى – معامل الارتباط (سبيرمان ، براون) – اختبار "ت" – تحليل الإنحدار، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دال احصائيا بين متوسطى درجات الرجال والسيدات حديثى الزواج فى مقياس مفهوم الذات وابعاده الفرعية المتمثلة فى الذات الأخلاقية ، الجسمية ، الأسرية ، الإجتماعية ونقد الذات وجود علاقة ارتباطية سالبة دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الدرجة الكلية على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات من المتزوجين حديثى الزواج، تأثير المتغيرات المستقلة الفرعية المتمثلة فى (الذات الأخلاقية ، الذات الشخصية والذات الجسمية) على النزاعات الزوجية تأثير غير دال احصائيا . وتم تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة للدراسة وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة من أهمها :

(١)دراسة المشكلات الزوجية وعلاقتها بالمتغيرات النفسية والإجتماعية عند المتزوجين.

(٢)إعداد برامج إرشادية لخفض حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لتأثيرها على التوافق النفسى و الإجتماعي للأزواج.

(٣)التربية الجنسية وأثرها على حدوث المشكلات بين الزوجين .

Abstract

The study aimed to reveal the nature of the relationship between Social and psychology Problems and self-concept among newly married, and was a problem the study are summarized in the relationship between Social and psychology and self-concept newly married, and represented a sample study of teacher-strong (106) teachers from schools Education secondary and Port Said Governorate, was delivered (53) male and (53) parameter to respond on the scale, and the study tools (General Data Form, Social and psychology Problems scale, prepared by the researcher, and scale forget to self-concept, preparation and William Fitz translation: Safeway al-Faraj, Suheir Full 0.1998), and after checking the veracity of the tools and persistence (the characteristics of a good psychometric), using appropriate statistical treatment, including methods descriptive statistics - the correlation coefficient (Spearman, Brown) - Test "T" - regression analysis, and the results indicated a lack of D. differences statistically between the mean scores of men and women newly married in self-concept and sub-dimensions of moral self-scale, physical, family, social and self-criticism and the existence of a correlation is negative statistically significant at the level of significance (0.01) between the total score on the Social and psychology Problems scale total score on the concept of scale self-married young couples, the independent variables of the sub (moral effect self, self and personal self-physical) on the impact of Social and psychology Problems is not statistically significant. Results were interpreted in the light of the theoretical framework and previous studies of the study and a researcher out a set of recommendations and proposals of the most important:

1) The study of married Problems and its relationship to psychological and social variables when married.
2) Preparation of outreach programs for the reduction of to its impact on psychological adjustment Social and psychology Problems and Social pairs.
3) Sex education and its impact on the occurrence of Problems between the couple.

المـقدمـــة

يعد الزواج آية عظيمة من آيات الله ، ومأرب نفسي ، وضرورة اجتماعية يتوقف عليها بقاء النوع ، خلود الأثر وتنظيم الغريزة ، استقرار العاطفة ، استمرار الحياة وحين يهمل الناس هذه السنة ، فينجم عن هذا الإهمال أخطار كبيرة منها (الانحراف والسلوك الشاذ ، وشيوع الجريمة ، واضطراب الأمن في المجتمع) وحين يطلق البعض الآخر العنان لغرائزه .

والأسرة المؤسسة الاجتماعية التى تسمح لاثنين من البشر البالغين اللذين ينتميان إلى جنسين مختلفين " ذكر وأنثى " أن يعيشا معا ويكونا أسرة ، وأن يتناسلا وينجبا ذرية يعترف بهم المجتمع ويعتبرهم أفراده وعناصره ، والزواج هو الرابطة الشرعية ، القانونية أو الاجتماعية التى تعترف بها ثقافة المجتمع ، ولذا فصور العلاقات الأخرى التى تحدث بين الرجل والمرأة ، لا يعترف بها الشرع ولا المجتمع ، ويقف منها موقفاً يتباين من مجرد الاعتراض إلى مختلف صور المعارضة وحتى توقيع أقصى العقوبة أو صور النبذ الاجتماعي على طرفي هذه العلاقة " غير الزوجية" .

(علاء كفافى،١٩٩٩،ص٤١٦)

فالزواج علاقة شرعية مباحة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة والمجتمع ، والتي قد يتحقق من خلالها الشعور بالرضا ، السعادة والتفاعل الزواجى ، وذلك قد يكون نسبياً إذ قد تتعرض تلك العلاقة إلى بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التى تؤدى إلى عدم الرضا الزواجى وعدم التوافق الزواجى المُسبب للنزاعات الزوجية بصفة مستمرة(عبير الصبان، ٢٠٠٧، ص ١١٩) .

فالمشكلات النفسية والاجتماعية نوع من الاضطرابات التى تنشأ بين الزوجين نتيجة عجزهما عن مواجهة ما يعترضها من مشكلات أو اختلافهما البين فى أساليب حلها ، حيث تظهر آثار هذا الاضطراب فى شكل انخفاض فى التواصل بين الزوجين وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية بشكل عام، فتلك المشكلات تكون مرتبطة بالعوامل والمتغيرات النفسية والاجتماعية التى تؤثر على الزوجين، حيث أن تلك المتغيرات تُؤثر تأثيراً سلبياً وأحياناً إيجابياً على الزوجين ، وإن مفهوم الذات عند الزوج يختلف عن مفهوم الذات عند الزوجة لان كلا من الزوجين لديه شخصية خاصة به وانطباع خاص به عن نفسه وعن الآخر (صفاء مرسى، ٢٠٠٤، ص٢٢) .

ويرى كارل روجرز أن الذات هي المحور الرئيسي للشخصية . وأن للشخصية أهمية كبيرة فى تحديد سلوك الفرد ودرجة تكيفه ، وتعتبر الذات من وجهة نظره نتاجاً للتفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين ، حيث تلعب نظرة الآخرين الإيجابية دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الذات لدى الفرد ، اعتبر الذات النواة التى يقام حولها بناء الشخص(عبد الفتاح دويدار، ١٩٩٩، ص٣٢).

ففكرة الزوجين عن ذاتهم تؤثر تأثراً كبيراً على سلوكهم وتوافقهم الشخصي والاجتماعي ، فكلما زادت معرفة الزوج والزوجة وفهمهم لذاتهم ، كلما كانوا أكثر توافقاً وانسجاماً مع الحياة ، وكلما قلت

معرفة الزوج والزوجة وعدم فهمهم لذاتهم ، كلما كانوا أقل توافقاً وانسجاماً مع الحياة وتأتى المشكلات الزوجية بينهم ، ومن هنا نحصل على مفهوم الذات حيث تختلف الذات من فرد إلى آخر ، فمفهوم الذات هو فكرة الفرد عن نفسه ومعرفة الاتجاهات الإيجابية والسلبية نحو ذاته ، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر ، كفء ، هام وناجح (حامد زهران ،١٩٩٠).

وترى الباحثة أن هناك حاجتان تلحان على الإنسان ،أن يشبعهما هما الزواج من أجل إشباع الدافع الجنسي لديه بالطرق المشروعة التى أقرها القرآن الكريم والسنة النبوية . وحاجة الإنسان أيضا إلى الانتماء من أجل إشباع دوافع الأمن والاستقرار؛ مما يحتم على أن تكون الأسرة هي السبيل الوحيد لتحقيق هذه الحاجات. قال تعالى "مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"(سورة الروم ، الآية٢١).

فكثيراً ما يبنى كلا الزوجين أو احدهما افتراضات وتوقعات في المثالية، تتعلق بالطرف الآخر، بالحياة الزوجية أو بالبيت والمتطلبات المادية، وخاصة في السنوات الأولى من الزواج. ثم يصدم بأن الواقع أقل من ذلك . فيتمسك بتوقعاته المسبقة وتبدأ رحلة المطالبة والاستياء ، أو يستسلم استسلام المحبط على غير رضا ، وتصل العلاقة بين الزوجين إلى شيء من الملل والروتين ، وتمر العلاقة بشيء من الفتور يجعلها أمس الحاجة لمن ينتشلها مما تمر به .

مشكلة الدراســة :

تعتبر المشكلات النفسية والاجتماعية من الأمور التى تعترض مجرى حياة كل من الزوجين وتؤدى إلى اضطراب العلاقة بينهما ، ويقوم عدم التوافق الزواجى على عدم نضج شخصية الزوجين ، وعدم قدرتهما على تحمل المسئولية في الحياة . فلكل من الزوجين مفهوما خاصا عن نفسه . فنظرة الرجل لذاته تختلف عن نظرة المرأة لذاتها ، لان كلا من الزوجين شخصية لديه خاصة به وانطباع خاص به . وتأتى المشكلات النفسية والاجتماعية نتيجة النظرة السلبية للذات. فهناك تقدير الذات السلبي ينشأ نتيجة ظروف حياتية سلبية مُتراكمة ترافق نمو الطفل مثل (سوء المعاملة الأسرية ، عدم الاستقرار الزواجى ، الحماية الزائدة ، الإهمال، العقاب ، الاستبداد ، الرفض و الإعاقات) فكل تلك العوامل تساعد على أن الفرد ينظر إلى نفسه نظرة سلبية ، وبالتالي يفقد التعامل الجيد والتواصل مع الطرف الآخر وتحدث المشكلات النفسية والاجتماعية بين الزوجين(ماجد داوى ، ٢٠٠٨) .

ومن هنا كان دافع الباحثة إلى دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقته بمفهوم الذات عند المتزوجين حديثاً

فمن خلال ما سبق يمكن للباحثة أن تصيغ مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١- هل يوجد فرق دالة احصائياً بين متوسطي درجات الرجال والسيدات حديثي الزواج في مقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية ؟

٢-هل يوجد ارتباط دال احصائياً بين المشكلات النفسية والاجتماعية ومفهوم عند المتزوجين حديثاً ؟

٣-هل يمكن التنبؤ بالمشكلات النفسية والاجتماعية من خلال مفهوم الذات وأبعاده الفرعية عند المتزوجين حديثي الزواج؟

أهداف الدراســـة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية ومفهوم الذات عند المتزوجين حديثاً.

٢. التعرف على أسباب المشكلات النفسية والاجتماعية ومظاهرها وعلاقتها بالمتزوجين حديثاً .

٣.التنبؤ بالمشكلات النفسية والاجتماعية عند المتزوجين حديثاً .

أهمية الدراســـة :

١- اهتمت العديد من الدراسات بالتوافق الزواجى والعوامل المؤدية للسعادة الزوجية والقليل منها اهتم بالمُشكلات والصراعات الزوجية بين الزوجين ، ولكن الدراسة الحالية ركزت على دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية ومالها من تأثير على الزوجين .

٢- الدراسات الحالية ، اهتمت بدراسة المُشكلات الزوجية بين الزوجين فقط ، ولكن اهتمت تلك الدراسة بدراسة المتزوجين حديثاً لما يقوم بين الأزواج الحالين من مُشكلات كبيرة تؤدى إلى الطلاق ؛ فهذه الدراسة وضحت تلك الأسباب والمظاهر واهتمت يهما .

٣- اهتمت أيضاً هذه الدراسة بدراسة مفهوم الذات عند المتزوجين حديثاً ، كما يوجد العديد من المشكلات التى تواجه الزوجين في حياتهم ، من اضطراباتهم النفسية والاختلال النفسي لعدم قدرتهم على فهم ذاتهم ، ولا يوجد لديهم ثقة في أنفسهم .

٤- تأتى الأهمية التطبيقية في الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى وضع برامج إرشادية للأزواج والزوجات الذين ترتفع عندهم حدة النزاعات الزوجية .

*** مصطلحات الدراسة:**

أولاً : المشكلات النفسية والاجتماعية :

وتعرف الباحثة المشكلات النفسية والاجتماعية بأنها العلاقة المضطربة بين الزوجين وقد تحدث نتيجة اختلافات في السمات الشخصية ، تكون بسبب مشكلات اقتصادية ، اجتماعية ، أسرية ، نتيجة اضطرابات نفسية أو اضطرابات جنسية بين الزوجين مما يؤدى إلى نزاع بينهم .

ثانياً : مفهوم الذات Self- concept .

وتعرف الباحثة مفهوم الذات : بأنه مفهوم يدرك على أنه صياغة الفرد لحالته . وهو نوع من تجميع المعلومات المنظمة للحقائق المدركة عن الذات والتي تشمل أشياء مثل اتجاهات الفرد وقيمه ، وأدواره الاجتماعية ، واهتماماته ، وسماته البدنية وتاريخه الشخصي .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: المشكلات النفسية والاجتماعية .

١. تعريف المشكلات النفسية والاجتماعية.

وترى رباب عمار(٢٠٠٢ : ص٣١)أن المشكلات النفسية والاجتماعية عند الزوجين هي عدم التوافق الناشئ بين الزوجين ، والذي يؤدى بدوره إلى حدوث توتر في العلاقة الزوجية ، مما يؤدى إلى النفور والشقاق فى تلك العلاقة .

وتعرف عايدة شكري (٢٠٠١: ص٥١)أن المشكلات النفسية والاجتماعية عند الزوجين هي الصراعات الصريحة أو الكامنة بين الزوجين ، حيث تتباين طبيعة وشدة هذه الصراعات تبايناً كبيراً.

وتعرف صفاء إسماعيل(٢٠٠٤: ص٢٢)الإختلالات الزوجية بأنها نوع من الاضطرابات ينشأ بين الزوجين نتيجة لعجزهما عن مواجهة ما يعترضهما من مشكلات أو اختلافهما البين في أساليب حلها وتظهر آثار هذا الاضطراب في شكل انخفاض التواصل بين الزوجين وعدم اندماجهما في نشاط مشترك وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية بشكل عام ، وقد يسعيان طلبا لمساعدة الإخصائين النفسيين فى إصلاح الاختلال الزواجى .

٢- الأسباب والعوامل المؤدية للمشكلات النفسية والاجتماعية .

أولاً: العامل الثقافي:

يرى عثمان العامر(٢٠٠٠: ص١٣٦)أن التباين الثقافي بين الزوجين يعتبر من أهم معوقات التوافق بينهما، خاصة في ظل إنشاء وسائل الإعلام الحديثة وانخفاض الوعي الثقافي الأسرى لدى الزوجة. ويرى محمود حسن (١٩٨١: ص١٩٢) قد تتدخل في الحياة الزوجية عدد من العوامل تؤدى إلى استقرار الحياة الأسرية والنجاح في الأسرة ، ومن جهة آخري قد تؤثر على الزواج بصورة عكسية وينتج عنهما الفشل والاضطراب ، مثل التشابه أو الاختلاف في المستوى الثقافي ، ويتأثر التفاعل الزواجى بهذا العامل حيث يعتبر الجانب الفكري والثقافي فهو المحدد لشكل التفاعل الزواجى ويوجه مساره حيث يشتمل على عوامل عديدة تشكل بناء هذا العامل الثقافي ممثلا في تماثل الأصول الثقافية، الاجتماعية والخلفية الأسرية .

ثانياً : التواصل بين الزوجين :

يُقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم التى تنقل أفكار كل منهما ، مشاعره ، رغباته واتجاهاته إلى الزوج الآخر. فهي لغة التفاهم بين الزوجين وتحمل معاني صريحة وغير صريحة تحدد شكل التفاعل وتوجهه وجهه إيجابية، إذا كانت أساليب التواصل جيدة، ووجهة سلبية. إذا كانت أساليب التواصل رديئة مُشوشة . حيث يحدث في الحالة الأولى (التواصل الجيد) التفاهم بين الزوجين، الذي يجذب كلاً منهما إلى الآخر. ويحدث في الحالة الثانية (التواصل الرديء والمشوش) سوء التفاهم ، الذي ينفر كلاً منهما من الآخر ، وقد يؤدى إلى الطلاق(أشرف عبد القادر ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢٥) .

ويؤكد كمال مرسى (١٩٩١)أن التواصل الجيد مفتاح سحري لكل علاقة زواجيه ايجابية على حين يعتبر التواصل الرديء من أهم عوامل سوء التوافق والتكيف الأسرى ويمكن تقسيم أساليب التواصل فى التفاعل الزواجى إلى نوعين هما التواصل الوجداني والتواصل العقلي.

ثالثاً: العامل الديني والالتزام الخلقي.

يرى رشاد موسى وآخرون (٢٠٠٣) أن السبب الجوهري في انتشار سوء التوافق الزواجى بين الأزواج والزوجات ، إنما يعزى إلى عدم الفهم الصحيح للدين الإسلامي وعدم التمثل لأوامره فيما يتعلق بصدد العلاقة بين الزوج والزوجة ، فلو فهم كل شريك فى الحياة الزوجية دوره تجاه الآخر من منطلقات دينية ، فسوف يؤدى هذا إلى تقليل المشاحنات بينهما وفى المقابل تعم المودة والرحمة التى هى لُب العلاقة بين الزوجين .

رابعاً : العامل النفسي لكل من الزوجين .

يُؤكد عثمان العامر (٢٠٠٠ : ص٦٣) أن المعوقات النفسية تقف حائلاً أمام التوافق بين الشخصية منها العامل النفسي ، والذي يعد أبرز المعوقات لكثرة الضغوط النفسية ونفور أحد الزوجين من الآخر دون أسباب معلومة . كما يرى (Sandberg&Harper,2000,Pp210-222) إلى أن ارتفاع مستويات الضغط العصبي لدى أحد الزوجين من الأسباب المؤدية للتعاسة الزوجية ، حيث يرتبط ظهوره بشكل كبير ومباشر مع اكتئاب الأزواج والزوجات .

خامساً: العامل الجنسي لكلا من الزوجين.

يُؤكد كمال مرسى(١٩٩١: ص١١٦)أن التوافق الجنسي عامل أساسي في توجيه التفاعل الزواجى إلى التعاون ، في حين يعتبر عدم التوافق الجنسي مؤشراً دالاً لتوجيه العلاقة الزوجية إلى الشقاق ، النزاع والصراع . لذا ذهب علماء النفس إلى أن عدم الانسجام الجنسي بين الزوجين قد يتوقف على عوامل كثيرة منها :

- **التربية الجنسية التى يتزود بها كل من الزوجين .**
- **مدى خبرة كل من الزوج والزوجة بالنشاط الجنسي .**

- درجة الإشباع أو الرضا التى يبلغانها فى علاقتهما الجنسية .
- مدى ارتباط الدافع الجنسي عند كل منهما بعدد مرات وأسلوب الاستجابة المتبادل .

ثانياً : مفهوم الذات .

١. تعريف مفهوم الذات .

ويعرف (Smith &Mackie , 2002,P123) مفهوم الذات بأنه عبارة عن معرفة الشخص الكلية لقدراته الشخصية . وجوهر مفهوم الذات لدى (Carlson)هو مخطط الذات Self-Schemaالذي يُشير إلى البنية المعرفية التى تمثل المعلومات عن ماهية الفرد ، إنها بناء معرفي ينظم الأحاسيس ، والمعرفة والأفكار التى تشكل بدورها مفهوم الذات .

ويرى حامد زهران(١٩٩٠: ص٣)أن الذات هي كينونة الفرد تنمو وتنفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي ، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المُدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية ، ويمكن تعريف مفهوم الذات بإنه تكوين معرفي مُنظم ومُتعلم للمُدركات الشعورية ، التصورات والتقييمات الخاصة بالذات فهي بلورة للفرد ، ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته ، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية ، ووظيفة مفهوم الذات وظيفة واقعية ، فهو يعمل على تكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد فى وسطه لذا ينظم ويحدد السلوك .

٢. أهمية مفهوم الذات.لمفهوم الذات دوراً ثلاثياً فيما يتعلق بتحديد السلوك ، فهو :

- يعمل للحفاظ على الاتساق الداخلي للفرد ، فالإنسان يتصرف بطريقة يحافظ بها على اتساقه الداخلي ، فإن كان للفرد مشاعر أو مَدركات غير متناسقة أو متعارضة ، فإنه ينتج من ذلك حالة من عدم الراحة النفسية والتي تُسمى (بالتنافر المعرفي) ، ويقوم الفرد عندئذ بأى عمل ليعيد إليه توازنه ويؤمن له الشعور بالراحة والطمأنينة .
- يشكل الطريقة التى تُفسر بها الخبرات الشخصية ، فالفرد يعطى لكل خبرة معنى. فقد يحدث نفس الشيء بشخصين مختلفين ، فيفسده الأول بطريقة تختلف عن تفسير الشخص الثاني .
- يقدم مجموعة من التوقعات حيث يحدد ماذا يتوقع أن يعمله الأفراد في المواقف المختلفة ، وهذه المجموعة من التوقعات تُعتبر المظهر الرئيسي أو المركزي لمفهوم الذات .

(وفاء عقل، ٢٠٠٩، ص٤٣)

ثالثاً : العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية ومفهوم الذات :

يعتبر تفهم الزوجين لمعنى الشراكة ، الاحترام المتبادل ، التخطيط لحياة سعيدة والاستمتاع بكل مرحلة من مراحل العمر بما يصلح لها ويضفى عليها رونقا خاصا وجمالا يتناسب مع طبيعتها يجعل الحياة أكثر إمتاعاً وجمالا وإحساسا ، وأن يكون لدى الزوجين القدرة على التحليل المنطقي والاستنباط

الصحيح والسلوك المتوافق مع الظروف الذي لا يعتمد على ردات الفعل ، بل على الاجتياح الفعلي والواقعي .

(روبرت مكلفين وغروس، ٢٠٠٢، ص١٢٦).

وترى الباحثة أن فى الإنسان أبعاد ثلاثة وهى الفكر والعاطفة والسلوك ، وهذه الثلاثة إذا لم تتوازن وطغى أحدهما على الآخر فإن ذلك سيخل بالنتائج ، لذلك يجب على الزوج والزوجة التركيز على الإدراك الواعي الناضج للمشكلة وفهم جوانبها الفسيولوجية ، النفسية ، الديناميكية والتغيرات التى تحدث خلال تعاقب السنين .

ووجدت دراسة(Knudsen& other, 1980, Pp75-763) أن الأزواج الذين يستخدمون أسلوب التجنب، يكون فهم بعضهم لبعض أقل، وهم أقل قدرة على الوصول إلى اتفاق بينهم موازنة بالأزواج الذين يتحاورون فيما بينهم، وهم عموما يعبرون عن عدم الرضا بينهم.

حيث تلجأ الزوجة إلى الحل الإنفعالى ، وذلك بأن تدخل القضية في إطار من التحدى ، بأن تقرر أن تثير زوجها ، بأن تفعل مثله وتظهر أمامه الاهتمام بأشياء لم تكن موضع اهتمامها من قبل ؛ ظنا منها أنها ترجعه عما هو فيه ، وينطوي ذلك التصرف على وعى اجتماعي ضعيف بنفسية الرجل وطباعه ، إذ يرى أن هذه الزوجة بتصرفها هذا تدفع الزوج إلى قمة التحدى ، وربما ينتهى الأمر بالانفصال .

(عمرو طاحون ، ٢٠٠٧)

ويزعم (Bradbury &fincham, 1990,Pp569-576) إن الزوجين السعيدين يحلان نزاعاتهما عادة بأساليب تختلف عن تلك التى تلجأ إليهما الزوجان غير السعيدين ، ويبدو أن الفروق في هذا الشأن تعود على الفروق في أنماط العزو التى يتبناها الأزواج في تعليل سلوك بعضهم البعض . إذ يبدو أن الزوجين السعيدين يلجآن إلى ما أطلق عليه أساليب العزو المعززة للعلاقة . يعتبر تكرار الخلافات يدل على غياب الاتفاق بين الطرفين ، وعلى عدم المقدرة على التعامل مع أسبابها الكامنة والمصدر الذى تنشأ عنه ، مما قد يؤدى بكلا الطرفين إلى الشك في إمكانية التعايش مع الآخر ، ومن ثم فإن ذلك قد يؤدى إلى زيادة النفور وانفجار الصراع في النهاية مخلفا وراءه خراباً واسعاً .

الدراسات السابقة .

١. هدفت دراسة (مارى مارانكا Mary Marranca ,2013)

إلى بحث العلاقة بين طلاق الوالدين ، التوقعات الزوجية ، الصراعات والثقة بالنفس . وقد تم إجراء تحليل بعدى (تلوى) للأبحاث والدراسات السابقة لدراسة الاختلافات في علاقات البالغين في العائلات المترابطة ، مقارنة بعلاقات البالغين في العائلات غير المترابطة أو المطلقة ، وقد تم تقييم كل من اختبار التوقعات الزوجية و مستوى الثقة بالنفس وحل النزاعات من خلال التحليل البحثي ، وقد

أظهر التحليل وجود تأثير سلبي للطلاق على الأبناء البالغين والعلاقات ، علاوة على ذلك أظهر التقييم عدم اتساق بين المجموعتين فيما يتعلق بالتوقعات الزوجية، الثقة بالنفس ومهارات حل النزاعات . كما أظهرت النتائج مزيد من التشابه بين المجموعتين بشكل خاص في حالة وجود نزاعات وصراعات ، كما تضمن البحث توجيهات وتوصيات للتدخل المستقبلي لتقوية وتعضيد الزيجات والعائلات وتقليل معدلات الطلاق .

٢. قامت دراسة (أشلى كوبر Ashley Copper,2013)

على التسميات الزوجية التقليدية بالولايات المتحدة على مر العديد من القرون ، حيث تعتبر بمثابة اتفاقية دائمة وذلك بغض النظر عن التركيبة السكانية للزوجات وتنوعها ، ومن المثير للدهشة أنه لا يوجد إلا عدد قليل جداً من الدراسات البحثية عن ممارسات التسمية الزوجية في الثقافات المختلفة ، لذا قد تم إجراء هذه الدراسة النوعية لبحث مدى تأثير التسمية الزوجية الحالية على هوية المرأة والمفهوم الذاتي لها . وتكونت عينة البحث من ٩ نساء من خلفيات متنوعة، تتراوح أعمارهن من ٣١ سنة إلى ٦٨ سنة. وقد شاركت كواحدة من العينة فى مقابلة شخصية شبه منتظمة لمدة ٤٠ دقيقة إلى ٩٠ دقيقة . وقد كان الهدف من تلك المقابلات هو الإجابة عن مجموعة من الأسئلة البحثية ، وقد تم تسجيل إجابات المشاركات رقمياً ، ونسخها ، ومن خلال المقابلات الشخصية ل٩ مُشاركات عن التسمية الزوجية ظهر لدينا سبعة موضوعات أساسية : النظام الأبوي للتسمية والزواج ، قوة التقليد ، التأثير العاطفي لخيار التسمية ، تأثير الثقافة ، خيارات التسمية الزوجية ، العوامل المؤثرة على اختيار التسمية والتسمية التنقلية والطلاق ، حيث تلقى تلك الموضوعات الضوء على تجارب النساء من خلفيات ثقافية مختلفة ضمن سياق المجتمع الأبوي ، والطرق التي يمكن من خلالها للأطباء مساعدة الأزواج فى جلسات الإرشاد .

٣. هدفت دراسة (سليمان على ، خديجة سعيد ، ٢٠١١)

إلى معرفة علاقة الكدر ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين ، والسمات التي تناولها البحث هي : الاتزان الانفعالي ، الميل الاجتماعي ، الشعور بالمسئولية ، وكذلك علاقة الكدر الزواجى ببعض المتغيرات الديمغرافية ، ويتمثل مجتمع البحث في المتزوجين (ذكوراً وإناثاً) ، بقطاع الثورات محلية كرري بمنطقة أم درمان . وبلغ حجم العينة (٣٣٢) زوجاً وزوجة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع (١٥٣)إناث، (١٧٩) ذكور. وتمثلت أدوات البحث في المقاييس التالية : مقياس الكدر الزواجى إعداد الباحثان ، مقياس الخرطوم لسمات الشخصية إعداد مهيد محمد المتوكل . وقد بينت نتائج البحث بأن الكدر الزواجى يسود في مجتمع البحث الحالي بدرجة منخفضة فى جميع أبعاد مقياس الكدر الزواجى ما عدا بعد ضعف التواصل فهو يسود بدرجة متوسطة ، كذلك أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط بين درجات أبعاد الكدر الزواجى مع سمة الشعور بالمسئولية فى جميع أبعاد الكدر الزواجى ما عدا بعدى : العدوان وعدم المشاركة ، فإنها لا توجد بينهما علاقة ارتباط ، وأيضاً

بينت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباط طردي بين الكدر الزواجى مع كل من مُتغير العمر لدى الزوجين ومُتغير الفارق العمري بين الزوجين .

٤. قامت دراسة (شيفالى براكش ٢٠٠٩ ، Shaifali Prakash)

على بحث العلاقة بين الاحتياجات النفسية (الشخصية) للأشخاص المتزوجين وأنواع الصراعات أو النزاعات الزوجية الأربعة لجوتمان (التحققية ، العدائية ، المتقلبة ، المتجنبة) للصراعات . وتكونت العينة من ١٧٥ شخصاً متزوجاً من الجنسين من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، ومن أعمار وأعراق مختلفة. وقد قام المشاركين بإتمام أربعة قياسات مُجهلة عبر الإنترنت استبيان ديموجرافى ، قائمة الصفات (ACL) ، استبيان نوع الصراعات الزوجية (Cct) استقصاء الشخصية والنزاعات الزوجية (Pmc) ، وقد تم وضع سبعة فرضيات عن العلاقة بين مجموعة الاحتياجات ونوع الصراع أو النزاع ، وقد تم تأكيد خمسة من تلك الفرضيات . وتوصلت النتائج وجود ارتباطات واضحة بين أنواع النزاعات الأربعة وقياسات الاحتياجات الفردية ال١٥وقد ارتبط نوع الصراع التحققى إيجابياً بكل من الحنو ، الشعور بالانتماء والعلاقة مع الجنس الآخر بشكل فردى وكمجموعة على حد سواء ، كما ارتبط نوع الصراع المتجنب للنزاع إيجابياً بالتحقير والحاجة للاحترام سواء بشكل فردى أو كمجموعة احتياجات ، كما ارتبط الصراع المتجنب للنزاع سلبياً بالهيمنة ، التعرض ، العدائية والحاجة للتغيير سواء بشكل فردى أو كمجموعة على حد سواء ، علاوة على ذلك فقد ارتبطت قياسات الإنجاز والتجمل سلبياً بنوع الصراع المتجنب للأنواع .

٥- كشفت دراسة(نجادباسيم Najat Basim,2008)

العلاقة بين مفهوم الذات(مصطلح) ومَوضع التحكم في مَداخل حل الصراع بين الأشخاص وتحديد مؤشرات خيارات مدخل حل الصراع . وشملت الدراسة ٣٤٥ طالب أعمارهم بين ١٨ و٢٨ عاماً كانوا يدرسون في الجامعات في أنقرة. وتم جمع البيانات باستخدام ميزان مَداخل حل الصراع بين الأشخاص لقياس مَداخل حل الصراع ، ميز بين المقارنة الاجتماعية لقياس مفهوم الذات وبين موضع التحكم الداخلي ، والخارجي لقياس موضع التحكم . وتوصلت النتائج إلى أنه لوحظ أن مَدخل المواجهة للصراع بين الأشخاص تنبأ به مفهوم الذات ، بالإضافة إلى أن مفهوم الذات أرتبط بانكشاف الذات ومَداخل التعبير العاطفي ، لعب موضع التحكم دروساً في اختبار كل مَداخل حل الصراع بالإضافة إلى هذه النتائج لوحظ التعبير العاطفي ومَداخل السلوك العامة في عمليات حلها .

٦- هدفت دراسة (حمود القشعان ، ٢٠٠٠)

إلى بحث مدى تأثير عدم الإنجاب (العقم) على تقدير الذات من جهة وعلى درجة التوافق الزواجى فى الأسرة الكويتية ، وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها على مستوى دول الخليج . وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٤) فرد مُقسمين إلى مجموعتين: الأولى تمثل الأسر غير المنجبة ويبلغ عددها (٢٣٧) ، أما المجموعة الثانية فتمثل الأسر المنجبة ويبلغ عددها (١٠٧) . واستخدم الباحث

مقياس التوافق الزواجى " سبانيت " ١٩٨٦ ، ومقياس تقدير الذات " كوبر سميث " ١٩٩٠ ترجمة الباحث . وجاءت النتائج لتؤكد إن الآثار النفسية للعقم أقسى على الزوجين من الآثار البيولوجية ، ولم تكشف الدراسة عن أي فروق دالة إحصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بدرجة التوافق الزواجى بالرغم من حصول الإناث على درجات أعلى من الذكور فيما يتعلق بالتوافق الزواجى وخاصة بمقياس التعبير الوجداني ، ويتناسب الاتفاق الثنائي وهما مقياسين ثانويين في المقياس العام للتوافق الزواجى .

٧- طَبقت دراسة (بولاسكى ولين جى , Pulaski& Lynnj, 1998)

نظرية التناقض الذاتي لدراسة مفهوم الذات للأمهات وصراع الأدوار لنساء متزوجات عاملات لديهن أطفال كانت المشاركات ١٠٣ امرأة متزوجة عاملة لديها أطفال صغار ، وكان كل من متغيرات التناقض الذاتي الأربعة مؤشراً موجباً لصراع الأدوار الإيجابي باستثناء واحد وهو التناقض الذاتي ، ومؤشراً سالباً لفاعلية التكيف للمرأة ، حيث ارتبط كل من إعادة تحديد الدور البنائي واستراتيجيات التكيف للمرأة السوبر إيجابياً بدعم العمل ، الدعم من الزوج والدعم الاجتماعي . وارتبط دعم العمل سلبياً بالقلق والاكتئاب ، لكن لم توجد علاقات هامة بين دعم الزوج ومتغيرات آخرى وفى نماذج الانحدار ارتبط التناقض الذاتي بكل من القلق والاكتئاب .

٨- كشفت دراسة (محمد بيومي ، ١٩٩٠)

عن العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات وأساليب المُعاملة الزوجية والتوافق الزواجى . وتمثلت عينة الدراسة فى٢٠٠زوجاً وزوجة، (١٠٠) زوجاً ، (١٠٠) زوجة من محافظة الشرقية العاملين والعاملات بالمصالح والهيئات الحكومية واستخدم مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي فى الأسرة المصرية ومقياس أساليب المعاملة الزوجية ومقياس التوافق الزواجى وجميعها إعداد الباحث ، بالإضافة إلى مقياس مفهوم الذات للكبار إعداد محي عماد الدين إسماعيل . وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في إدراكها (لأسلوب التسلط والقسوة ، النبذ والإهمال، التدليل والحماية الزائدة) لصالح الأزواج في الوضع الأفضل ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في إدراكهما لأسلوب (المودة والرحمة، التوافق الفكري والوجداني) لصالح الأزواج في الوضع الأفضل ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في التوافق الزواجى العاطفي الجنسي لصالح الأزواج في الوضع الأفضل .

ثانياً : تعليــق عام على الدراسات السابقة .

ترتيب زمني للدراسات من الأقدم إلى الأحدث كالآتي :

تاريخ الدراسة واسم الباحث	متغيرات الدراسة	العينة	الملاحظات
محمد بيومى١٩٩٠	أبعاد مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزواجى	٢٠٠ زوجاً وزوجة	توجد فروق بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في إدراكها لأسلوب التسلط والقسوة ، النبذ والإهمال لصالح الأزواج .
إيمان اللدعة ٢٠٠٢	التعرف على تأثير بعض المتغيرات " الجنس ، نوع السكن ، مدة الزواج ، قوة الأنا ، الالتزام الديني على التوافق الزواجى .	١٢٠ معلماً متزوجاً، ٩٠ معلمة متزوجة يعملون في القطاع الحكومي	لا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في درجة التوافق الزواجى
Birchler Falstewart2002	دراسة الاختلالات الزوجية بين الزوجين .	أعمارهم ٥٥ سنة متزوجين من مدة تزيد عن ٣٣ عاما	الشكاوى هي أن الزوج لم يكن راضى بوظيفته ، وأظهر اكتئاب بسيط جعلته يضطر للشرب ليهدأ ، والزوجة كانت عُرضة للاكتئاب بسبب الحالة المزاجية العالية لزوجها أثناء شرب الخمر .
بليهوم كلتوم ٢٠٠٤	العوامل التي تسهم في التوافق وسوء التوافق للمتوافقين وغير المتوافقين .	٤٠٠ من الجنسين	الأزواج المتوافقين يصفون أزواجهم بصفات خلقية وسلوكية إيجابية بينما يصف الأزواج الغير المتوافقين أزواجهم بصفات سلوكية سلبية.
Gonhm Guttman 2004	استخدام العاطفة الإيجابية " الدعاية " أثناء الصراع للحفاظ على العلاقات الودية الصحية.	٦٢ شخصا – ٢٦ من الذكور ، ٣٦ من الإناث .	الأزواج المحبين والمتفاهمين يبدون الغضب في تحاورهما في أي سوء تفاهم، ولكن يحتفظان بمساحة من الود في أثناء المعارك الزوجية مما يجعل زواجهما أكثر استقراراً.
Jeremy , Tiegerman 2005	تقييم أساليب إدارة النزاع وتحديد الأسلوب الأكثر ارتباطاً بالرضا الزوجي .	١١٠ زوجاً وزوجة معظمهم من القاهرة	أسلوب إدارة الصراع التعاوني يرتبط مع الرضا الزوجي وعدم وجود علاقات بين أساليب إدارة الصراع سواء(تعاونية أو تنافسية) والرضا الزوجي .

صفاء مرسى ، الطاهرة المغربى٢٠٠٥	التنبؤ بالتوافق الزواجى واستمراره لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين	١٦٤امرأة من الزوجات السعوديات أعمارهن ٢٥ – ٤٠ سنة من مكة المكرمة	متغير المكانة الاجتماعية لمهنة الزوجة من أهم المتغيرات المُنبئة بالتوافق الزواجى.
عبير الصبان ٢٠٠٧	الفروق بين المتوافقات وغير المتوافقات زواجياً في سمات الشخصية والإساءة إلى المرأة	٤٥٢ فرداً	السمات الشخصية ليس لها تأثير على التوافق الزواجى عند الزوجة السعودية .
محمود فلاته ٢٠٠٨	التوافق الزواجى بين الأزواج والزوجات في المدينة المنورة		يوجد تأثير للتفاعل بين التوافق الزواجى للأم مع التوافق الزواجى للأب فى مفهوم الذات لدى الإناث .

ومن خلال ما سبق يتضح أن الدراسات السابقة لم تهتم بالمشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات من خلال عرض مجموعة الدراسات السابقة التي لم تتناول المشكلات النفسية والاجتماعية ومفهوم الذات لدى المتزوجين ، واهتمت بالآثار السلبية السيئة التي تعود على المتزوجين عند حدوث النزاعات الزوجية ، ومدى إصابة الزوجين بالعديد من الاضطرابات النفسية والشخصية .

فـــــروض الـــدراســـــة .

١- يوجد فرق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث حديثي الزواج في مقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية .

٢-يوجد ارتباط دال إحصائيا بين المشكلات النفسية والاجتماعية ومفهوم الذات عند المتزوجين حديثاً.

٣-يمكن التنبؤ بالمشكلات النفسية والاجتماعية من خلال مفهوم الذات وأبعاده الفرعية لدى عينة من المتزوجين حديثي الزواج .

إجـــــراءات الدراسة .

أولاً: المنهـــج.

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي وهو منهج يهدف إلى وصف الظاهرة أو الأحداث أو الأشياء التي تريدها الباحثة ، وهو يقوم بعملية جمع المعلومات ، والبيانات ، والملاحظات عنها ، ووصف الظروف الخاصة بها ، وتقرير حالتها ، كما توجد عليه في الواقع ،وبما أن البحث الحالي يهدف إلى البحث عن العلاقة الارتباطية بين المشكلات النفسية والاجتماعية ومفهوم الذات فإن الباحثة اختارت مدخل الدراسات الارتباطية الذي يقع تحت مظلة المنهج الوصفي .

ثانياً: العينــة.

قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة من مُعلمي التعليم الإعدادي والثانوي بمحافظة بورسعيد ، وقد راعت الباحثة أنهم يكونون حديثي الزواج من الجنسين وإن زواجهم قد مر عليه ثلاث سنوات ، ويكون أعمارهم ما بين (٢٢- ٣٥) ، وقد قامت الباحثة بإعداد استمارة بيانات عامة للمعلمين ؛ لإكمالها . تم تطبيق استمارة بيانات عامة على عينة من المعلمين قوامها (١٠٦)معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الإعدادي والثانوي بمحافظة بورسعيد، ثم تم تسليم (٥٣) معلماً و(٥٣)معلمة؛ وذلك للاستجابة على المقياس.

ثالثاً : أدوات الدراسة .

١-استمارة بيانات عامة .

٢-مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية (إعداد الباحثة)

٣-مقياس تنسى لمفهوم الذات (إعداد وليم فيتس ترجمة : صفوت فرج ، سهير كامل ، ١٩٩٨).

***مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية " إعداد الباحثة".**

قامت الباحثة بتصميم مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية فى ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري

- **تحديد الهدف من المقياس وهو قياس المشكلات النفسية والاجتماعية ، ومعرفة الأسباب والعوامل المؤدية لحدوث تلك المشكلات .**
- **الإطلاع على الدراسات والمقاييس التى تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية ؛ للاستفادة منها في تحديد أبعاد المقياس وبناء عباراته .**

***خطوات تصميم المقياس:**

قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية في إعداد المقياس :

أولاً: الإطلاع على الإطار النظري وما توافر للباحثة من الدراسات والبحوث السابقة، والتي تناولت موضوع المشكلات النفسية والاجتماعية والإطلاع على المقاييس العربية والأجنبية في مجال المشكلات الزوجية.

ثانياً : وضع الصورة المبدئية للمقياس .

ثالثاً: العرض على المحكمين بعد الانتهاء من إعداد العبارات في صورتها الأولية ثم عرضها على المشرفين وبعد إدخال التعديلات اللازمة على المقياس وإعادة صياغة العبارات تم عرضه على عشرة محكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وذلك لإبداء الرأي .

وفى ضوء ذلك قامت الباحثة بحساب التقدير الكمي والتقدير الكيفي للاستجابات كما يلي :

١-التقدير الكمي.

قامت الباحثة بتفريغ أراء السادة المحكمين ، وتم استبعاد العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن ٨٠% وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد عدد (٤) عبارات من الأبعاد الخمسة وهى العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق أقل من ٨٠% من آراء المحكمين .

٢-التقدير الكيفي.

قامت الباحثة بإجراء التعديلات وصياغة بعض العبارات بناء على أراء السادة المحكمين والمراجعة النهائية للمفردات.

رابعاً: تحديد نوع الاستجابة وطريقة التصحيح. تعد طريقة ألفا أنسب الطرق والتجزئة النصفية أنسب الطرق في تقدير استجابة المعلمين حيث يندرج فيها الإجابة من أقصى درجات الموافقة إلى أقصى درجات الرفض.

وهى على النحو التالي :

الاستجابة	تنطبق	ينطبق إلى حد ما	لا تنطبق
الدرجة	٣	٢	١

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباك .

حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباك Cronbach's Alpha Coefficientفي حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس ، فبلغت قيمة معامل ألفا العام ٠.٨٦٩ ، وكانت قيم معامل ألفا لعبارات المقياس . جميع قيم معاملات ألفا لعبارات المقياس أقل من قيمة معامل ألفا العام ما عدا العبارات أرقام (٣ ، ١٠ ، ٣٣ ، ٤٣) تم استبعادهما ؛ وذلك لارتفاع قيمة معامل ثبات المقياس في حالة حذف هذه العبارات ، مما يشير إلى عدم ثباتهما ، أما باقي عبارات المقياس فكانت على درجة مناسبة من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية.

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية,Split Half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى المقياس(٠.٨٢٣) ، وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سيبرمان وبراون ، بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠.٩٠٣) ، ويتضح مما سبق أن المقياس يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

* اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث حديثي الزواج في مقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية". استخدمت الباحثة

اختبار "ت" t. Test لعينتين مستقلتين بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.20لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث حديثي الزواج في مقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية.

العينة / المتغير	النوع						درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	الذكور			الإناث					
	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الذات الأخلاقية	٤٦	٦٤.٠٢٢	٦.٨٤	٤٤	٦٣.٦٨	٧.٢٣	٨٨	٠.٢٢٩	٠.٨١٩
الذات الشخصية	٤٦	٦٤.٤٨	٨.١٩	٤٤	٦٢.٢١	٨.٥٧	٨٨	١.٢٨٧	٠.٢٠٢
الذات الأسرية	٤٦	١٤٠.٠٢	٧.٢٤	٤٤	١٣٦.٧٣	٨.٨٢	٨٨	١.٩٤	٠.٠٥٦
الذات الاجتماعية	٤٦	٦٤.١٧	٨.١١	٤٤	٦٠.٧٠	٩.١٩	٨٨	١.٩٠١	٠.٠٦١
الذات الجسمية	٤٦	٥٩.٦١	٧.٨٣	٤٤	٥٩.٩٥	٧.٤٥	٨٨	٠.٢١٤	٠.٨٣١
نقد الذات	٤٦	٢٧.٦١	٦.١٨	٤٤	٢٨.٦٤	٥.٨٤	٨٨	٠.٨١	٠.٤٢
الدرجة الكلية "مفهوم الذات"	٤٦	٤١٩.٩١	٢٦.٧٣	٤٤	٤١١.٠٥	٣١.٩٥	٨٨	١.٢٩٢	٠.٢

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث حديثي الزواج في مقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية المتمثلة في: الذات الأخلاقية، الذات الشخصية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، الذات الجسمية، نقد الذات.

***مناقشة نتائج الفرض الأول:**

وترى (أورزولا شوي ، ١٩٩٥) إن المرأة بطبيعتها أكثر اندفاعا من الرجل ، وأقل تبصرا ، وأكثر نكرانا للذات ، وأكثر سذاجة ، لذلك تسيطر عليها انفعالية أعظم (أي إنها أقل عقلانية ، وأقل منطقية) وتؤكد دراسة(Carney& Bradbury,1997) أنه كلما زادت سلبية الأزواج أثناء التواصل، كلما زادت احتمالات مرورهم بنواتج زوجية سيئة بمرور الوقت ، فالأزواج المكروبين عادة ما يكونوا أكثر عدوانية ، ويظهر ذلك من خلال النقد ، التبرير ، إنكار المسئولية والشكوى من شخصية الشريك ويختلف (Hyman , R.E, 2001) في أن الزوج يقدم تعليقات سلبية أكثر وإيجابية أقل عن الشريك مقارنة بالأزواج الراضيين، كما تزيد احتمالات ردهم بالمثل على السلوكيات السلبية، ويظهرون سلسلة تصاعدية من السلوكيات والتصرفات السلبية، كما تزيد احتمالات إظهارهم للنمط الانسحابى – المتطلب

***اختبار صحة الفرض الثاني:**

لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه " يوجد ارتباط دال إحصائيا بين المشكلات النفسية والاجتماعية عند المتزوجين حديثاً استخدمت الباحثة معامل الارتباط Correlation Coefficient التتابعي لبيرسون لحساب قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة في مقياس المشكلات النفسية والارجتماعية ودرجاتهم في مقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية.

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية بأبعاده الفرعية ودرجات مقياس مفهوم الذات بأبعاده الفرعية

أبعاد المشكلات النفسية والاجتماعية / أبعاد مفهوم الذات	البعد الاجتماعي	البعد الثقافي	البعد الجنسي	البعد الاقتصادي	البعد النفسي	الدرجة الكلية للنزاعات الزوجية
الذات الأخلاقية	-٠.٢٤١ *	-٠.٠٨٥	-٠.٣٠٦ **	-٠.١٤٧	-٠.٢٣٣ *	-٠.٢٨٩ **
الذات الشخصية	-٠.٢٣٩ *	-٠.٠٦١	-٠.٢٩١ **	-٠.٠٩٧	-٠.٢٥٦ *	-٠.٢٧١ *
الذات الأسرية	-٠.١٩٣	-٠.٠٨٤	-٠.٣٧ *	-٠.٠٢١	-٠.٠٨٣	-٠.١٤٧
الذات الاجتماعية	-٠.١٧٠	-٠.٠٨٢	-٠.٢٤٨ *	-٠.٠٩٠	-٠.١٢١	-٠.١٨٩
الذات الجسمية	-٠.٢٠٩ *	-٠.٠٣٢	-٠.٣٣٢ **	-٠.٢٠٣	-٠.٢٥٥ *	-٠.٣٠٠ **
نقد الذات	٠.٠٦٩	-٠.١١٥	٠.٠٧٩	٠.٠١٤	٠.١٣٥	٠.٠٦٩
الدرجة الكلية لمفهوم الذات	-٠.٢٦٩ *	-٠.٠٢٦	-٠.٣٩٤ **	-٠.١٤٤	-٠.٢٢٦ *	-٠.٣٠٤ **

(*) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) (**) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي من نتائج:-

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دال إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين الدرجة الكلية على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات عند المتزوجين حديثاً .

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وكل من الذات الأخلاقية والذات الجسمية عند مستوي دلالة (٠.٠١) وبين الدرجة الكلية على مقياس المشكلات النفسيية والاجتماعية والذات الشخصية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) عند المتزوجين حديثاً.

- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وكل من الذات الأسرية والذات الاجتماعية ونقد الذات عند المتزوجين حديثاً .

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين البعد الاجتماعي للمشكلات النفسية والاجتماعية وكل من الذات الأخلاقية والذات الشخصية والذات الجسمية والدرجة الكلية على مقياس الذات عند المتزوجين حديثاً .

- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين البعد الاجتماعي للمشكلات النفسية والاجتماعية وكل من الذات الأسرية والذات الاجتماعية ونقد الذات عند المتزوجين حديثاً .

– وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين البعد الجنسي للمشكلات النفسية والاجتماعية وكل من الذات الأخلاقية والذات الشخصية والذات الجسمية والدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات عند مستوي دلالة (٠.٠١)، وبين البعد الجنسي للمشكلات النفسية والاجتماعية وكل من الذات الأسرية والذات الاجتماعية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) عند المتزوجين حديثاً .

– عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائياً بين البعد الجنسي المشكلات النفسية والاجتماعية ونقد الذات عند المتزوجين حديثاً.

–عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائياً بين البعد الثقافي للمشكلات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية عند المتزوجين حديثاً .

– عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائياً بين البعد الاقتصادي للمشكلات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية عند المتزوجين حديثاً .

– وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين البعد النفسي للمشكلات النفسية والاجتماعية وكل من الذات الأخلاقية والذات الشخصية والذات الجسمية والدرجة الكلية على مقياس الذات عند المتزوجين حديثاً .

–عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائياً بين البعد النفسي للمشكلات النفسية والاجتماعية وكل من الذات الأسرية والذات الاجتماعية ونقد الذات لدي عينة من المتزوجين حديثي الزواج.

***مناقشة الفرض الثاني:**

اتفقت دراسة (Jeremy Tie German, 2005) أن زيادة معدلات الصراع وشدتها ترتبط سلبياً بالرضا الزوجي، وقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة في لاستخدام المجموعات لأسلوب إدارة الصراع. ويذكر (أشرف عبد القادر ، ٢٠٠٩) إن عدم التوافق الزواجى يقوم على عدم نضج شخصية الزوجين ، وعدم قدرتهما على تحمل المسئولية فى الحياة فلكل من الزوجين مفهوماً خاصاً عن نفسه فنظرة الرجل لذاته تختلف عن نظرة المرأة لذاتها ، فلكل من الزوجين شخصية خاصة به وانطباع خاص به . وتذكر (Sara Monoz,2011) أن الزوجين الذين يسعون لإيجاد حلول فعالة للصراعات والنزاعات فيما بينهم .

***اختبار صحة الفرض الثالث:**

لاختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه "يمكن التنبؤ بالمشكلات النفسية والاجتماعية من خلال مفهوم الذات وأبعاده الفرعية عند المتزوجين حديثاً". استخدمت الباحثة الانحدار الخطى المتعدد Regression Multiple Linear باستخدام طريقة الخطوات المتتالية Stepwise وهذه الطريقة تبدأ بإدراج أقوي المتغيرات المستقلة ارتباطاً في معادلة الانحدار المتعدد خطوة خطوة، مع استبعاد المتغيرات التي يتم إدخالها إلا أنها تصبح غير مؤثرة في وجود بقية المتغيرات المستقلة. وفي

ضوء نتائج الفرض الثاني تم إدخال الدرجة الكلية لمفهوم الذات، والذات الأخلاقية والذات الشخصية والذات الجسمية كمتغيرات مستقلة لوجود علاقة ارتباطيه دالة بين المشكلات النفسية والاجتماعية وهذه المتغيرات.

يوضح نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالمشكلات النفسية والاجتماعية من مفهوم الذات عند المتزوجين حديثاً .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	R^2 معامل الارتباط المتعدد	مستوي الدلالة
المنسوب إلى الانحدار	٦٦٧.١٤١	١	٦٦٧.١٤١	٨.٨٣١	٠.٠٩٢	٠.٠٠٤
المنحرف عن الانحدار (الباقي)	٦٥٧٢.٦٣٤	٨٧	٧٥.٥٤٨			
المجموع	٧٢٣٩.٧٧٥	٨٨	-			

أن الثابت دال احصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٠٠١) وأن تأثير مفهوم الذات على المشكلات النفسية والاجتماعية تأثير دال احصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) كما يتضح أن تأثير المتغيرات المستقلة الفرعية (الأبعاد الفرعية لمفهوم الذات) المتمثلة في: الذات الأخلاقية والذات الشخصية والذات الجسمية على المشكلات النفسية والاجتماعية تأثير غير دال احصائياً لذا استبعدت هذه المتغيرات في خطوات تحليل الانحدار، وبالتالي يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تساعد على التنبؤ بالمشكلات النفسية والاجتماعية من مفهوم الذات في الصورة التالية: المشكلات النفسية والاجتماعية = ٠.٠٩٣ مفهوم الذات + ٧٩.٧٦٣

يتفق هذا الفرض مع نتائج دراسة (Leonard Senchak, 1996) حيث أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباط بين عدوانية الأزواج وحدوث المشكلات النفسية والاجتماعية. وتتفق دراسة (صفاء مرسى والطاهرة المغربي ، ٢٠٠٥) على أن متغيري المكانة الاجتماعية لمهنة الزوجة ، وكون الزوج هو الأول من أهم المتغيرات المنبئة بالتوافق الزواجى ، كما تبين أنه بالنسبة للمتغيرات المشتركة بكلا الزوجين فإن حدوث المشكلات بسبب الجيران ، وإقامة الزوجين المستقلة ، هما من أكثر المتغيرات تنبؤاً بتوافق الأزواج .كما اتفقت أيضاً دراسة (Najat Basem , 2008) أن مدخل المواجهة للصراع بين الأشخاص تنبأ به مفهوم الذات بالإضافة إلى أن مفهوم الذات ارتبط بانكشاف الذات ومداخل التعبير العاطفي ، لعب موضع التحكم دروسا فى اختبار كل مداخل الصراع . بالإضافة الى هذه النتائج ، لوحظ التعبير العاطفى ومداخل السلوك العامة فى عمليات حل الصراع .

المـراجــع

المراجع العربية:

١.أشرف أحمد عبد القادر (٢٠٠٩) . مبادئ الإرشاد، كلية التربية، جامعة بورسعيد: مركز توزيع الكتاب الجامعي، ص ٢١٤- ٢١٥.

٢.أوزولا شوى (١٩٩٥) . أصل الفروق بين الجنسين ، ترجمة بو على ياسين. سورية ، اللازقية : دار الحوار للنشر والتوزيع.

٣.حامد عبد السلام زهران (١٩٩٠) . علم نفس النمو . " الطفولة والمراهقة " ، ط٥ .

٤.حمود فهد القشعان (٢٠٠٠) . تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزواجى فى الأسرة الكويتية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع٤٢ ، ص ١٨٤- ٢١٧ .

٥.رباب محيى عمار (٢٠٠٢) . أثر بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية فى مستويات الصراع الزوجى كما يدركها الابناء ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كفرالشيخ ، ص ٣١-٣٢

٦.رشاد عبد العزيز موسى ، مديحة منصور الدسوقى ، أميرة عباس عبد الرازق (٢٠٠٣) . علم روبرت مكلفين ، غروس ريتشارد (٢٠٠٢) . مدخل إلى علم النفس الاجتماعى ، ترجمة ياسمين حداد وآخرون ، ط١ . الأردن : دار وائل للنشر.

٧.سحر مصطفى احمد محمد (٢٠١٣) . أساليب مواجهة الضغوط وسمات الشخصية لدى المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

٨.صفاء إسماعيل مرسى (٢٠٠٤) . بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزوجية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

٩.عايدة شكرى حسن (٢٠٠١) . ضغوط الحياة والتوافق الزوجى والشخصية لدى المصابات بالاضطرابات السيكوماتية والسويات ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، ص(٥١).

١٠.عبد الفتاح دويدار (١٩٩٩) . سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات . الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١١.عبير محمد الصبان (٢٠٠٧). التوافق الزواجى فى ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه ، المؤتمر السنوي الرابع عشر ، جامعة عين شمس ، ص ١١٩- ٢٠٢ .

١٢.عثمان بن صالح العامر (٢٠٠٠) . معوقات التوافق بين الزوجين فى ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة ، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ع١٧ .

١٣.علاء الدين كفافى (١٩٩٩) . الإرشاد والعلاج النفسي الأسرى ، المنظور النسقى الإتصالى . القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٤١٥ – ٤٣٠.

١٤.كمال إبراهيم مرسى (١٩٩١) . العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس . الكويت : دار العلم .

١٥.ماجد يوسف داوى (٢٠٠٨). دراسة حول العنف ضد الاطفال وانعكاسه على مفهوم الذات ، رسالة ماجستير ، علم نفس النمو والطفولة والمراهقة ، جامعة غزة . فلسطين : مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

١٦.محمد بيومي خليل (١٩٩٠) . مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجى ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ع١١ ، السنة الخامسة .

١٧.محمود حسن (١٩٨١) . الأسرة ومشكلاتها . بيروت: دار النهضة العربية.

١٨.وفاء على سليمان عقل (٢٠٠٩) . الأمن النفسى وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية . غزة .

المراجع الأجنبية.

١٩.Ashley Nicole cooper, M.A (2013). The effects of marital naming practices on women's self – concept. Doctor of psychology, in counseling psychology, s an Antonio, T.

20.Bradbury, T.N, beach, S.R, finch man, F.D& nelson, G.M. (1996). Attributions and behavior in functional marriages. Journal of consulting and clinical psychology, 64(3), 569- 576.

21.Carney, b, & Bradbury, t (1997). Neuroticism, marital interaction, journal of personality and social psychology, 72, 1075 – 1092.

22.HAyman, RE (2001). Observation of couple conflict: clinical assessment supplication's, stubborn truths, and shaky foundations. Psychological assessment, 13, 5 – 35.

23.Jeremy & tie German (2005). The relationship among conflict management style dimensions of conflict and marital satisfaction, doctor of psychology, Hofstra University Hempstead, N.Y.

24. Leonard, k, and Senchak (1996). Marital prediction of husband marital aggression within newlywed couples, journal of abnormal Phycology, vol 105, (3), pp69 – 390.

25. Mary Marranc-hood (2013). Evaluating marital expectation, self-esteem, and conflict in the relationships of adult children of divorce contrasted with marital expectation, self- esteem, and conflict in the relationships of adult children of "intact families", empire state college.

26. Nejat basim (2008). Locus of control and self – concept in interpersonal conflict.

27. Pulaski, lynnj (1998). Maternal self – discrepancies, interrole conflict, and negative affect among married professional woman with children, journal of family psychology, vol 12(3), p38 – 401.

28. Sandburg j: Harper jm (2000). In search of a marital distress inodel of depression in older marriages, journal of aging and mental health, vol 4, (3): p210 – 222.

29. Sara Munoz (2011). The relationship among gratitude, forgiveness, conflict resolution, duration of marriage and marital satisfaction, doctor of psychology, Hofstra University, Hempstead.

30. Shaifali prakash (2009). Personality and marital conflict type: who we are and how we fight, the California school of professional psychology, San Francisco campus, Aliant international university.

31. Smith, t.l & Benjamin l.s (2002). The functional impairment associated with personality disorders current opinion in psychiatry, 15, 135 – 141.